الجمهوريّة التونسيّة
وزارة التّربية

تونس في 30 ديسمبر 2016

منشور عدد		
2016	01	89

إلى السيّدات والسّادة

المديرين العامّين

المندوبات و المندوبين الجهويّن للتّربية

متفقّدات و متفقّدي المدارس الابتدائيّة

متفقّدات و متفقّدي المدارس الإعداديّة والمعاهد

مستشارات و مُستشاري الإعلام والتّوجيه المدرسي والجامعي

مديرات و مديري المدارس الابتدائيّة

مديرات و مديري المدارس الاعداديّة والمعاهد

مدرّسات و مُدرّسي المدارس الابتدائيّة

مدرّسات ومُدرّسي المدارس الإعداديّة و المعاهد

الأخصائيّات و الأخصائيّين النفسانيّين بوزارة التّربية

الموضوع : حول تنظيم "الأسبوع الوطني للصّحة النّفسيّة بالوسط المدرسي".

المرجـــع :

الفصل 47 من الدّستور : حقوق الطّفل على أبويه وعلى الدّولة ضمان الكرامة والصّحّة والرّعاية والتّربية والتّعليم وعلى الدّولة توفير جميع أنواع الحماية لكلّ الأطفال دون تمييز وفق المصالح الفضلى للطّفل،

- الاتّفاقية العالميّة لحقوق الانسان،
- الاتّفاقية العالميّة لحقوق الطّفل الصّادرة عن الجمعيّة العامّة بقرار عدد 44/52 المؤرّخ في 25 نوفمبر 1991، المادة (3/ 2) المادة 17و 23/ 3 و 32 و36،

- مجلّة حماية الطّفل قانون عدد 92 لسنة 1995 مؤرّخ في 9 نوفمبر 1995 الخاصّة بإصدار مجلّة حماية الطّفل في فصولها 1 /5 / 6 و 7.

* * *

وبعد،

تجسيما للفصل 47 من دستور الجمهوريّة التّونسيّة الذي يُوجب على الدّولة ضمان **الكرامة والصّحة والرّعاية والتّربية** والتّعليم و توفير جميع أنواع الحماية لكل الأطفال دون تمييز وفق المصالح الفضلى للطّفل،

وفي إطار تفعيل دور المؤسّسة التّربويّة في النّهوض **بالصّحة النّفسية** للنّاشئة **كمُكوّن أساسي من الصّحة الشّاملة** بما يُسهم في تكوين الفرد تكوينا نفسيّا واجتماعيّا ووجدانيّا مُتوازنا، و حرصا على أن تضطلع المؤسّسة بدورها في التّربية على المهارات الحياتيّة للفرد منذُ مراحل مُبكّرة للحدّ من استفحال بعض الظّواهر التي تُؤشّر على سُوء تكيّف نفسيّ واجتماعيّ لدى التّلاميذ مثل الانتحار و العُنف بمختلف أشكاله واستهلاك المُخدّرات والمُسكرات، تُخصّص وزارة التّربية الأسبوع المُوالي مُباشرة لعطلة الرّبيع للنّهوض بالصّحة النّفسيّة في الوسط المدرسي تحت شعار "نحبّ الحياة كما لا يحبّ الحياة أحد".

وتتمثّل أهداف هذه التّظاهرة في **تنمية المهارات الحياتيّة** من خلال **تنشيط الحياة المدرسيّة**.

وتبعا لذلك، ندعو السّيدات والسّادة المندوبات والمندوبين الجهويّين للتّربية إلى إحكام الإعداد لهذا الأسبوع حتّى يُصبح تقليدا يُعيد للمدرسة ربيعها ويكون ذلك بتنظيم التّظاهرات التّالية والسّهر على نجاحها:

1- **يوم الأربعاء 19 أفريل 2017، "اليوم الوطني للمُربّي"** الذي يُكرّم فيه التّلاميذ مُدرّسيهم بالطّريقة التي يختارونها وبما يتناسب مع خصوصيّة الجهة (مثال إعداد أكلة مميّزة للجهة بمُساهمة كافة الأطراف....).

2- **يوم السّبت 22 أفريل 2017، اليوم الوطني "للتّلميذ القائد"** الذي يقع انتخابه من طرف زملائه وفقا لمعايير محدّدة ثمّ تقييم أدائه على حسب عدد المُنخرطين معه في كلّ الأنشطة المُواطنيّة المُتعلّقة خاصّة بالأنشطة البيئيّة التّطوعيّة و الاجتماعيّة لفائدة المؤسّسة التّربويّة (تنظيف ، تشجير، طِلاء، مساعدة التّلاميذ ذوي الصّعوبات الدّراسيّة وكل الأعمال التّجديديّة الأخرى...).

3- تُخصّص بقيّة أيّام الأسبوع للتّعريف بالمهن المميّزة للجهة والانفتاح على المحيط وتُحدّد من قبل الإطار التّربوي.

ونظرإلى ما يكتسيه هذا الموضوع من أهمّية في إعادة الإشعاع للمؤسّسة التربوية إطار أمثل للتّربية على المُواطنة، فإني أدعوكم إلى العمل بما جاء في هذا المنشور وإعلام كلّ المعنيين بما تقرّر في الغرض . **والسّلام**

وثيقة تأطيريه

الإطار العام:

رغم تفاقم عديد الظّواهر المُستهجنة في المجتمع التّونسي على غرار العُنف بكلّ أشكاله واستهلاك المخدّرات ومحاولات الانتحار وحالات الانتحار في صُفوف الأطفال والمُراهقين المتمدرسين خلال السّنوات الأخيرة ، إلاّ أن هذا المجال مازال لا يُعنى بالاهتمام المطلوب من طرف مُؤسّسات الدّولة بصفة عامّة ووزارة التّربية بصفة خاصة إذ اقتصرت مجهودات الوزارة على بعض الإجراءات غير الاستباقيّة مثل الإشعار عند محاولات الانتحار أو التّدخل لمتابعة الحالات من طرف الاخصّائيين النّفسانيين دون العمل على مقاربة وقائية سواء على مستوى دراسة الأسباب أو التّحسيس أو المتابعة لكل الظّواهر وخاصّة ظاهرة الانتحار.

الهدف العام:

وضع استراتيجية وطنية "**للنّهوض بالصّحة النّفسيّة في الوسط المدرسي**" لدى الأطفال والمُراهقين و تنمية المهارات الحياتيّة لديهم بما يحدّ من كل الظّواهر المرضية التي تُهدّد المجتمع التّونسي.

الأهداف الخصوصية:

بالنسبة إلى التلميذ:

1- توفير فُرص للتّلميذ يبرز فيها مواهبه وقدراته وميولاته وجوانب شخصيته الجسمية والعقلية و الانفعالية،

2- توفير فُرص لدراسة المشاكل النّفسية والاجتماعية التي يَمرّ بها بعض التّلاميذ والعمل على علاجها بالتّعاون مع كل الأطراف المتدخّلة،

3- وضع آليات تعهّد فردي لمواجهة الانحرافات السّلوكية للتّلاميذ قصد وقايتهم وحمايتهم،

4- تمكين التّلميذ من تقنيات التّواصل الإيجابي مع مُختلف الأطراف وفي مختلف السّياقات عبر تنمية المهارات الحياتية الضّرورية الضّامنة لذلك.

بالنسبة إلى الإطار التربوي:

5- تحسيس الإطار التّربوي بأهمية دوره في إرساء ثقافة الحياة من خلال النّهوض بالصّحة النّفسية في الوسط المدرسي لدى الأطفال والمراهقين وتنمية المهارات الحياتية لديهم،

6- تحسيس الإطار التّربوي بأهمية التنمية الذّاتية لمرافقة التّلاميذ من ذوي الصّعوبات و الهشاشة النّفسية،

7- إضفاء الصبغة الانسانية على العملية التربوية .

بالنسبة إلى الأولياء:

8- تحسس الأولياء بأهمية دورهم في ضمان الصّحة النّفسية لأبنائهم خاصّة ذوي الصّعوبات النفسية،

9- توفير فرص لإشراك الأولياء في تقصي أعراض سوء التكيف النفسي لدى ابنائهم قصد التبكير في علاجهم.

<u>المهارات المُزمع تنميتها لدى التّلاميذ وبعض الأنشطة التي تناسبها</u> : (انظر الجدول المصاحب).

	المهارة	بعض الأنشطة لتنميتها
مهارات التّواصل والعلاقات بين الأشخاص:		
01	- مهارات التّفاوض و الرّفض (تفهُّم الآخر والتّعاطف معه) - التّعاون وإدارة أعمال الفرق - مهارات الدّعوة لكسب التأييد	
مهارات صنع القرار والتّفكير النّاقد		
02	- مهارات صنع القرار - مهارات حلّ المشكلات	
	مهارات التّعامل والسّيطرة على الذّات	
03	- مهارات تنمية المركز الباطني للسّيطرة - مهارات التّحكم في المشاعر - مهارات إدارة التّعامل مع الضّغوطات	